

صلى الله
عليه
وسلم

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 27 تشریف الله له بما سماه به من أسمائه الحسنی | في 32-7-8341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعلنا في خير امة اخرجت للناس. وخلع علينا لباس التقوى خير لباس احمد الله تعالى ربي واشكره. وهو لكل حمد وشكر وثناء اهل سبحانه - 00:00:00

وبحمده لا احصي ثناء عليه. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله. امام الانبياء وخاتم المرسلين وقرّة عيون المحبين وحبيب رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك عليه. وعلى ال بيته - 00:00:20

وصحابته الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان واقتفى اثرهم الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام فهل شعرتم انه منذ غربت شمس اليوم الخميس واقبلت ليلة الجمعة فانه بمثابة انطلاق - 00:00:40

سباق خفي يرتاده المؤمنون اهل الاسلام المحبون لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام سباق يستكثرون فيه من الصلاة والسلام على نبي الامة ورسول الهدى والرحمة عليه الصلاة والسلام. وهي التي يستكثرون فيها هذه الصلاة والسلام. التماسا لعظيم الخير والبركة في الصلاة والسلام على رسول الله - 00:01:00

صلى الله عليه وسلم يحدوهم في ذلك حبهم لله الذي امرهم سبحانه بالصلاة والسلام على حبيبه الله عليه وسلم لما قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - 00:01:30

تسلما صلى الله عليه واله وسلم. ويحدوهم في ذلك ايضا حبهم للحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام هم يمثلون امر الله تعالى فيه. ويعلمون ان حبه من حب الله جل جلاله. وهو القائل عليه الصلاة والسلام اكثروا من - 00:01:50

الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا صلى الله عليه واله وسلم ونحن في هذا المقام ايها الكرام نغتنم مجلسنا في هذا المكان المبارك في رحاب بيت الله الحرام في هذه الليلة - 00:02:10

الشريفة نقلب صفحات ندرس فيها شأنه العظيم عليه الصلاة والسلام. وحقه الكبير ونبحث فيها عن وجوه الوفاء لنبي عليه لنبي لنا لنبي له علينا من الحق العظيم عليه الصلاة والسلام ما يتحتم - 00:02:30

العناية به والتواصي عليه. اما انه عليه الصلاة والسلام عظيم القدر عند ربه. شريف المكانة عليه الصلاة والسلام قد رفع الله قدره واعلى شأنه. وهذا الباب الذي ما زلنا نتدارس فصوله في كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى - 00:02:50

فصلى الله عليه وسلم للامام القاضي عياض رحمة الله عليه والذي عنون له بقوله ما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم قدره عند ربه ومنزلته وما خصه به في الدارين من كرامته صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:10

وقد ابحرنا في فصول هذا الباب مجالس عدة وكان اخر ذلك وهو في خواتيم هذا الباب ما جعل له المصنف القاضي عياض رحمه الله في ذكر تعداد اسمائه عليه الصلاة والسلام. وذلك باب لطيف يوقف - 00:03:30

المحب على ان كثرة تعداد اسماء المسمى دلالة على شريف قدره. وعظيم مكانته وتعداد مناقبه وخصائصه وكذلك الشأن في كل مسمى معظم محترم تعددت اسماؤه كما في الاماكن باسماء مكة - 00:03:50

والمدينة وكما في اسماء القرآن الكريم واسماء بعض سوره على وجه الخصوص كالفاتحة. فتعدد الاسماء في شرف تسمى دلالة على سعة هذه المكانة وعظيم قدرها. فاذا كانت هذه الاسماء ذات معان ودلالات - 00:04:10

كانت بمعانيها ايضا اضافة اخرى تدل على عظيم المسمى. وهكذا كان الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في قلوب عليه الصلاة والسلام رفيع القدر والمكانة. وقد وردت الشريعة بذكر جملة من اسمائه مضى فيها فصل لطيف. ثم - [00:04:30](#)

ان المصنف رحمه الله بذكر الاسماء المشتقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اسماء الله الحسنى. وذلك غاية تشريف وعامة ما يعرفه الناس في هذا الباب الاسمان المذكوران في ختام سورة التوبة عزيز عليه ما عنتم - [00:04:50](#)

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وقد ذكر المصنف رحمه الله ان هذين الاسمين رؤوف ورحيم ليس هما وحدهما من اسماء الله التي اشتق منها اسم لرسول الله عليه الصلاة والسلام. فان كان رؤوف من اسماء الله ورحيم من اسماء - [00:05:10](#)

سبحانه كذلك فان الله قد سمى نبيه عليه الصلاة والسلام او وصفه بجملة من الاوصاف والاسماء الاخر سوى هذين الاسمين بدأ المصنف رحمه الله واتينا في المجلس الماضي على اول ما في هذا الفصل وهو اسم محمد واحمد - [00:05:30](#)

وذكر رحمه الله انهما مشتقان من اسم الحميد لله. ومن صفة الحمد له سبحانه فمحمد عليه الصلاة والسلام هو المحمود عند ربه المحمود عند خلقه. واحمد اعظم من حمد الله واجل من قام بواجب الحمد - [00:05:50](#)

تستحق لواء الحمد عليه الصلاة والسلام يبعث به يوم القيامة يحشر معه الحمادون وامته الموصوفة ايضا بالحمد في الكتب السابقة. هذا استئناف لما وقف الحديث عنده في الاسبوع المنصرم في سرد بقية الاسماء. التي جعل الله عز - [00:06:10](#)

وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام شعبة من اسمائه سبحانه وتعالى يوردها المصنف مبينا وجه الارتباط وموضع الدلالة على هذه الاسماء فاجعلوه بابا يا كرام تستكثرون فيه من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسكم - [00:06:30](#)

ها هنا في هذه الليلة ثم اجعلوه بابا اخر يوصل المحب الى زيادة حبه في القلب للحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام وهو يقف على عظمة الاسماء والواصف التي حلاه الله بها. والمكانة التي رفعه الله اليها. فان من - [00:06:50](#)

ذلك ان يزيد المحب حبا والموقر توقيرا والمؤتسي بنبيه عليه الصلاة والسلام اقتداء واكتساء هكذا الشأن اذا تمكنت المحبة في قلب صاحبها. زادت مكانته في قلب محبه. وتمسك بسنته وقدم امره - [00:07:10](#)

ونبيه وهذا اعظم ثمرات الحب الصادق في القلب من العبد لنبيه عليه الصلاة والسلام. هذه خطوات يا كرام ما زلنا نخطوها في هذا الطريق نؤسس به لقاعدة الحب الكبير. والوفاء العظيم لهذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:07:30](#)

هذا مجلس نستكثر فيه ايضا من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم رائدنا فيه الحب وقائدنا فيه الوقوف عند عظيم ما جاءت به النصوص الشرعية في مكانة النبي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. نعم - [00:07:50](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال القاضي عياض رحمه الله تعالى في كتابه الشفاء بتعريف حقوق المصطفى - [00:08:10](#)

في الباب الثالث في فصل تشريف الله تعالى له بما سماه به من اسمائه الحسنى ووصفه به من صفاته العلا قال رحمه الله ومن اسمائه تعالى الرؤوف الرحيم. وهما بمعنى متقارب. وقد سماه في كتابه بذلك - [00:08:30](#)

فقال تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم. نعم. هذان اسمان من اسماء الله تعالى الرؤوف قال المصنف رحمه الله وهما بمعنى متقارب. بمعنى ان بين الرأفة والرحمة في المعنى علاقة وذلك ان الرأفة شعبة من الرحمة. لكن الرحمة اوسع واعم. فكل رأفة فهي رحمة - [00:08:50](#)

وليس العكس قد تكون هناك رحمة ولا يصحبها رأفة. فالله عز وجل رحيم بعباده. وهو رؤوف جل جلاله وقد وصف الله نبيه عليه الصلاة والسلام بهذين الوصفين له عليه الصلاة والسلام لما حملة - [00:09:20](#)

قلبه العظيم من رأفة ورحمة بامته. ولك ان تقول كما في كتاب الله الكريم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فالرأفة شدة الرحمة. وهي منتهى - [00:09:40](#)

وهي ابغ من مجرد الرحمة في حد الزنا قال الله جل جلاله الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ولم يقل رحمة. لان الحد ذاته رحمة بهم وتطهير لهم - [00:10:00](#)

وتكفير لسيئاتهم لكن الرأفة معناها ازالة الحد وتجاوزه. وعدم اقامته والتفريط في شأنه نعم الام ترحم اولادها والاب يرحمهم كذلك. لكن الرأفة ان يحول بينهم وبين اي مكروه يصيبهم ربما كان من منطق الرحمة التي يقوم بها الراحم بمن يرحم الا يرأفه. وهو لا يزال به رحيمًا. فهكذا - [00:10:20](#)

الشأن بين هذين الاسمين ولذلك قال المصنف رحمه الله وهما بمعنى متقارب. فاملأوا قلوبكم يا كرام معرفة برأفة عليه الصلاة والسلام ورحمته بنا. واذ نقول هو بالامة رؤوف رحيم. فان رأفة فانها رأفة تنالني - [00:10:50](#)

ورحمة تصيبني وتصيبك. هي ايضا من رحمة الله عز وجل بنا ان جعل في قلب نبيه عليه الصلاة والسلام رأفة ورحمة بنا. ما مظاهر هذه الرأفة والرحمة المحمدية؟ يا امة محمد عليه الصلاة والسلام. كثيرة وليس - [00:11:10](#)

مثل هذا المجلس استقصاؤها ولا عدها ولا احصاؤها. لكن حسبكم ان تقفوا على ما يعلمه كلكم او اكثركم فيما حمل قلبه عليه الصلاة والسلام. وقد ذكر الله عز وجل ذلك لما قال فيما رحمة من الله لنت لهم. هي - [00:11:30](#)

رحمة من الله اودعها في قلب حبيبه عليه الصلاة والسلام. فاستمتعت الامة بهذه الرحمة التي افاض الله بها على عليه الصلاة والسلام قال لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. هي رحمة اجتمعت على حبه - [00:11:50](#)

الصلاة والسلام قلوب امته. من مظاهر الرأفة والرحمة ما كان يحرص عليه الصلاة والسلام به في تعليم امته وارشاده ودلائتها على الخير. وذلك وجوه متعددة. قام يصلي عليه الصلاة والسلام من الليل لياالي رمضان. خرج المسجد - [00:12:10](#)

معه بعض اصحابه فلما كان في الليلة التي بعدها لم يخرج اليهم واتاهم في ليلة بعدها فتسامى على الناس واجتمع عدد من الليلة الاولى فلما كان بعدها بليلة ما خرج اليهم ولما علم الناس بخروجه عليه الصلاة والسلام اجتمعوا في الليلة - [00:12:30](#)

الثالثة حتى ما كاد يسعهم المسجد ثم امتنع عن الخروج عنهم صلى الله عليه وسلم بعدها. وقد اجتمع الناس وانتظروا خروجه الصلاة بهم قيام الليل في رمضان فما خرج. ثم اخبرهم عليه الصلاة والسلام بلسان الرأفة والرحمة بامته. اما انه لم يخفى -

[00:12:50](#)

اين مكانكم؟ ولكني خشيت ان تفرض عليكم. هكذا هي الرأفة والرحمة في قلب نبي الامة. عليه الصلاة والسلام. ان شئت ان ان تقرب وصفها فهي اقرب ما يكون الى رحمة الاب باولاده. ورحمة الام بصغارها. ارأيت كيف يحرصون - [00:13:10](#)

على بنيتهم وبناتهم في توفير ما يريحهم ويزيل العناء عنهم ودفع المكروه عنهم قدر الطاقة اما رأيتهم معشر الالباء والامهات كيف يبذل احدهم من ماله من صحته من راحة جسده من نوم عينيه فداء لبنيه وكيف ينصبون - [00:13:30](#)

يتعبون ويجهدون من اجلي فلذات اكبادهم. هذه لمحة لتقف بها على طرف من رأفته ورحمته عليه الصلاة والسلام بامته ما زالت وجوه الرأفة والرحمة متعددة حكيتها الروايات ونقلتها المواقف لكن الرأفة في - [00:13:50](#)

اكمل وجوها والرحمة في اعظم مظاهرها تلك التي تشهدا امة محمد صلى الله عليه وسلم لما يجتمع الاولون والآخرين بين يدي الله. فيعلمون اي مكانة عظيمة لنبيهم عليه الصلاة والسلام عند الله. ولا يزال برأفته - [00:14:10](#)

حريصا على ان تنال امته اوسع قدر من رحاب الجنة. وان يكونوا الاوفر حظا في مساكنها. يستفتح ابواب لامته عليه الصلاة والسلام يزود عنهم يشفع لهم يبحث عن كل موضع ينال لهم بها رحمة الله عز وجل - [00:14:30](#)

صلى الله عليه وسلم وهو لا يزال يقول الى اخر اللحظات يوم القيامة وامته تحال بينها وبين وهو يقول يا رب امتي امتي صلى الله عليه واله وسلم. لما نقف يا كرام على مثل هذه المعاني حسبنا - [00:14:50](#)

ان تمتلئ قلوبنا حبا لمن احبنا عليه الصلاة والسلام. ورأفة ورحمة بنا صلى الله عليه وسلم. وهو المشتاق الى لقينا عليه الصلاة والسلام لما قال وددت انا لقينا اخواننا. قالوا السنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي. ولكن اخواني - [00:15:10](#)

قوم يأتون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني بالله عليك اشعرت لحظة من الزمان انه يقصدي ويقصدك عليه الصلاة والسلام امتلأ صدرك غبطة وفرحة وبهجة وسرورا بنبي اخبر اصحابه عليه الصلاة والسلام انه قالها ذات يوم اشتياق - [00:15:30](#)

قال لي ولك فكيف بي وبك في شوقنا له عليه الصلاة والسلام في حبنا له في استشعارنا معنى رأفته ورحمته صلوات ربي وسلامه

عليه صلى الله عليه وسلم. نعم. ومن اسمائه تعالى الحق المبين ومعنى الحق - 00:15:50

والمتحقق امره وكذلك المبين. اي البين امره والهيته. بان وابان بمعنى واحد. ويكون بمعنى المبين لعباده امر دينهم ومعادهم. وسمى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في كتابه فقال تعالى - 00:16:10

حتى جاءهم الحق ورسول مبين. نعم. من اسماء الله جل جلاله الحق المبين. فالله حق حق ربوبيته حق الوهيته حق. خلقه وامره ووعد حق عليه الصلاة والسلام. انبياءه وكتبه حق ما امر به العباد وما شرعه من الشرائع كل ذلك حق امرنا بالايمان به سبحانه وتعالى - 00:16:30

وهو ميضا من اسمائه المبين. ومعنى المبين البين امره الواضح غير الخفي ولا الملتبس. نعم. فما على الله عز وجل شأنه العظيم جل جلاله خفيا عن العباد. اقام الدلائل واظهر الحجج وارسل الرسل - 00:17:00

قام الادلة وانزل الكتب واقام على عباده الحجة سبحانه وتعالى وقال لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. فمن اسمائه

سبحانه الحق المبين. وقد وصف الله عز وجل وسمى نبيه محمدا صلى الله - 00:17:20

الله عليه وسلم بهذين الاسمين. قال المصنف رحمه الله صلى الله عليه وسلم في كتابه فقال حتى جاءهم ورسول مبين. والاية في سورة الزخرف. وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. الخطاب - 00:17:40

ام قريش وكفرها وتكذيبها برسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى مخاطبا نبيه عليه الصلاة والسلام. بل متعت هؤلاء وابائهم يعني قريش واسلافها واجدادها بل متعت هؤلاء وابائهم حتى جاءهم الحق - 00:18:00

ورسول مبين. ما الحق المقصود في الاية؟ ما الحق الذي جاء؟ ها هنا اقاويل للمفسرين منها ان المقصود بالحق محمد صلى الله عليه وسلم. فيكون معنى الاية حتى جاءهم محمد ورسول - 00:18:20

مبين فيكون مقتضى العطف هنا زيادة البيان والوصف والايضاح ومن المفسرين من قال المقصود بالحق هنا القرآن. حتى جاءهم القرآن ورسول مبين فيكون للعطف دلالة مغايرة ومنهم من قال الاسلام جملة بالقرآن وبالاسلام وبالنبي صلى الله عليه وسلم فكل ذلك هو الحق من - 00:18:40

من عند الله. ولذلك ذكر المفسرون هذه الاقوال الثلاثة انه القرآن او الاسلام او رسولنا صلى الله عليه وسلم اذا حملته على ذلك كان من اسمائه عليه الصلاة والسلام الموصوف بها في القرآن انه حق. ثم قال ورسول مبين. ماذا - 00:19:07

ابان عليه الصلاة والسلام رسول مبين ماذا بين؟ بين شرعة الله بين لنا الدين ابان لنا طريق الحلال والحرام. ابانا لامته طريق الجنة. الى رحاب عرظها السماوات والارض. فهو رسول مبين - 00:19:27

يأتي المصنف رحمه الله بمزيد معنى لذلك. لتبين للناس ما نزل اليهم. فالمقصود ان الله عز وجل وصف نبيه عليه الصلاة والسلام بانه حق وبانه مبين. نعم. وقال تعالى وقل اني انا النذير المبين - 00:19:47

وقال تعالى قد جاءكم الحق من ربكم. وقال تعالى فقد كذبوا بالحق لما جاءهم قيل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل القرآن ومعناه ها هنا ضد الباطل والمتحقق صدقه وامره - 00:20:07

وهو بمعنى الاول نعم هذه آيات اخر. وقل اني انا النذير المبين. المبين من اسماء الله. والله عز وجل كما ترى هنا وصف به نبيه عليه الصلاة والسلام اوضح الهدى ونصب الادلة وجاء بافصح الكلام عليه الصلاة - 00:20:27

السلام فكان مبينا عن الله دينه وصراطه المستقيم وطريق جنته سبحانه وتعالى للعباد. فلا والله ما مات عليه الصلاة والسلام حتى ترك امته على المحجة البيضاء. ليلها كنهارها لا يزيغ عنها - 00:20:47

الا هالك. مات عليه الصلاة والسلام وما طائر يقلب جناحيه في السماء الا علم امته منه علما. ما مات عليه الصلاة والسلام وفي الكون هذا وفي الوجود خير الا دل الامة عليه. ولا شر الا حذر الامة منه عليه الصلاة والسلام - 00:21:07

وقبل موته بثلاثة اشهر استنطق الامة وهو بصعيد عرفات الا هل بلغت؟ والامة تحته عليه الصلاة والسلام قل اللهم نعم في رفع اصبعه الى السماء ثم ينكتها عليهم قائلا اللهم فاشهد يكررها ثلاثا - 00:21:27

ابان عليه الصلاة والسلام وما قضى نحبه بابي وامي هو صلى الله عليه وسلم حتى بين لنا طرق الجنة وابوابها وطرق النار ومسالكها فبين هذا ورغب فيه وبين ذاك وحذر منه عليه الصلاة والسلام. والله ما اخفى عن - [00:21:46](#)

امتني علما ولا وحيا ولا اية ولا خيرا. انما كان ناصحا لامته صلوات ربي وسلامه عليه. فقد بلغ رسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد حتى اتاه اليقين. والا والله على ذلك من الشاهدين - [00:22:06](#)

صلى الله عليه واله وسلم. قال ومن الادلة ايضا قول الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن ابتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ظل فانما يظل عليها. ما الحق في الاية هنا - [00:22:26](#)

يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم. قال المفسرون الحق هنا هو القرآن. قال القرطبي وقيل هو الرسول صلى الله عليه وسلم فالحق في جملة من الايات يفسر بانه القرآن والقرآن حق. ويفسر بانه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حق ما معنى انه حق ما معنى قولنا محمد صلى الله عليه وسلم حق حق نبوته حق كلامه صدقا بعثته ورسالته حق ما جاءنا به عليه الصلاة والسلام. فمن اظلم - [00:23:04](#)

ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين؟ هكذا يؤمن المسلم بانه عليه الصلاة والسلام حق وما جاء به من الله حق ايضا صلى الله عليه واله وسلم. قال المصنف رحمه الله ومعناه هنا - [00:23:25](#)

ضد الباطل فقد كذبوا بالحق لما جاءهم. وقد ذكر الطبري وغيره ان المراد به محمد صلى الله عليه وسلم وقيل القرآن كما عند البغوي وغيره. قال وهو المتحقق صدقه وامره. وهو بمعنى ما سبق في الايات قبل ذلك. نعم - [00:23:45](#)

والمبين البين امره ورسالته او المبين عن الله عز وجل ما بعثه به. كما قال تعالى للناس ما نزل اليهم. نعم. ومن اسمائه تعالى النور ومعناه ذو النور. اي خالقه او - [00:24:05](#)

السموات والارض بالانوار ومنور قلوب المؤمنين بالهداية. الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كانها كوكب دري يوقد من شجرة زيتونة لا شرقية ولا غربية. الاية. فهذا نور الله جل جلاله. نور اضاءت له السماوات - [00:24:25](#)

والارض نور له سبحانه وتعالى تسمى به واتصف به جل جلاله. وايضا فقد وصف الله عز وجل وسمى نبيه بانه نور عليه الصلاة والسلام. اما نور الله فخلقه لخلقه ذو النور. او منور السماوات والارض بالانوار يعني الحسية - [00:24:55](#)

او منور قلوب عباده المؤمنين بالهداية وهذا النور المعنوي. ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور ظلمات الشرك والجاهلية ظلمات الاهواء والمحدثات ظلمات التخبط في الظلال والغواية. واما النور فنور الهداية. نور الصراط المستقيم نور الاسلام - [00:25:16](#)

الحق والقرآن الذي بعثه الله به محمدا عليه الصلاة والسلام. اذا هل نبينا عليه الصلاة والسلام نور؟ الجواب نعم هكذا كما جاء في بضعة ايات. نعم وسماه نورا فقال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. قيل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل - [00:25:41](#)

القرآن قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. ما الكتاب المبين القرآن طيب قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. النور هنا قيل هو محمد عليه الصلاة والسلام. فتكون الواو هنا للمغايرة يعني محمد - [00:26:04](#)

وقرآن جاءنا من الله فالحمد لله. وقيل النور هنا هو القرآن فيكون الدلالة في العطف هنا للتأكيد وبيان تعداد الاوصاف قد جاءكم القرآن نور وهو كتاب مبين من الله. كلا المعنيين ذكره المفسرون رحمة الله عليه - [00:26:27](#)

يقول الامام الطبري في الاية هنا يعني بالنور محمدا صلى الله عليه وسلم الذي انار الله به الحق وضاء واظهر به الاسلام ومحق به الشرك فهو نور لمن استنار به يبين الحق عليه الصلاة والسلام. فهذا - [00:26:47](#)

اذا حملته على هذا المعنى في اقوال المفسرين صح ان من اوصاف واسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابتة في القرآن انه نور ولك دلالة اخرى ايضا في غيرها من الايات انه عليه الصلاة والسلام انار الله تعالى به قلوب العباد وحياة البشرية - [00:27:10](#)

فكانت رسالته وبعثته ودينه شمسا مشرقة. بدد الظلمات الجهل والوهم والخرافة والشرك والدجل. اين البشر طريق الاسلام. هذه

الكعبة بين يدي قريش. وقد نصبوا الاصنام حولها. على عظمة البيت الحرام وجلالته - [00:27:33](#)
قدره وبناء الخليل ابراهيم عليه السلام له وظلت العرب رغم عظمة البيت وقديسيته وجلالته تدنسه بدنس الوثنية والشرك والجاهلية.
فلما اشرقت شمس المحمدية شمس النور وشمس الاسلام بعثة رسول الله عليه الصلاة والسلام تبعد الظلام. فكان نورا اضاء للبشرية
فاهتدوا - [00:27:53](#)

رسالته واستجابوا لدعوته فكانت رسالته نورا ليس لمكة والبيت الحرام ولا للمدينة المنورة فحسب بل للبشرية جمعاء لجزيرة العرب
والبشرية على وجه الارض كانت رسالة الاسلام شمساً اشرقت فتبددت بها - [00:28:17](#)
ظلمات وهذا جزء من معنى وصفه عليه الصلاة والسلام عند الله بانه نور. نعم وقال فيه وسراجا منيرا سمي بذلك لوضوح امره وبيان
نبوته وتزوير قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء به صلى الله عليه واله وسلم. نعم. ومن اسمائه تعالى الشهيد ومعناه العالم. وقيل
الشاهد على عبادته - [00:28:37](#)

يوم القيامة. نعم. هذا السابع من اسماء الله تعالى في هذا الفصل الذي يعدد به المصنف رحمه الله اسماء الله اشتق منها اسماء لرسول
الله عليه الصلاة والسلام. من اسماء الله تعالى الشهيد. في مثل قوله تعالى قل - [00:29:06](#)

شاهد بيني وبينكم. ومثل قوله تعالى وانت على كل شيء شهيد. ومثل قوله عز وجل قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا. وبقوله
سبحانه قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بعباده خبير - [00:29:26](#)
بصيرا. فالله عز وجل شهيد على العباد. ومعنى شهيد كما قال المصنف عالم. يقال شهد الشيء اذا علم به فشهادته لحظوره ودرايته
وعلمه. وهكذا الشاهد في المحكمة يشهد على الشيء اذا علم به - [00:29:46](#)

اذا درى به وحضره فيشهد على موقف او كلمة او شيء ما. فالله عز وجل شهيد بمعنى عالم. وقيل الشاهد على عبادته يوم القيامة.
يعني يشهد سبحانه على العباد انه خلقهم وهدهم وارسل اليهم الرسل وانزل عليهم - [00:30:06](#)
الكتب واقام عليهم الحجة جل جلاله ثم يستنطقهم ويستشهدهم فيشهدون هذا اسم الله الشهيد وقد جعل الله عز وجل من هذا
الاسم لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ايضا نصيبا. فقال سبحانه ويكون الرسول عليكم - [00:30:26](#)
شهيذا وقال انا ارسلناك شاهدا فسمى الله نبيه عليه الصلاة والسلام شاهدا وشهيذا. والمعنى واحد فهو شاهد لنا او علينا شاهد لانه
بلغ الرسالة فيشهد. ويشهد لامتته بانها استجابت وامنت. وهكذا جاء في اكثر من اية - [00:30:46](#)

في كتاب الله الكريم نعم. وسماه شهيدا وشاهدا فقال انا ارسلناك شاهدا. وقال تعالى ويكون الرسول ويكون الرسول عليكم شهيدا.
وهو بمعنى الاول. اي بمعنى العالم الذي يشهد على امته - [00:31:09](#)

ولها صلى الله عليه وسلم. ومن اسمائه تعالى الكريم ومعناه الكثير الخير. وقيل المفضل قيل العفو وقيل العليم. وفي الحديث المروي
في اسمائه تعالى الاكرم. نعم. هذا من اسماء الله وكلنا يعرفه اسم - [00:31:29](#)

الله الكريم. وهذا ثامن الاسماء في هذا الفصل. ما معنى الكريم في اسماء الله؟ كثيرا ما يتبادر الى الذهن ان اسم الله الكريم يعني
كثير العطاء وان الله كثير الخير وكثير الرزق للعباد وهذا صحيح لكنه طرف من معنى الكرم لله - [00:31:49](#)

عز وجل لاحظ معي الا نصف نحن شيئا ما بالكرم لا علاقة له بعطاء ولا بذر ولا مال ولا نوال؟ اما نقول حتى في الجمادات تقول هذه
احجار كريمة. ماذا نقصد بالكرم هنا وهي احجار - [00:32:09](#)

تقول احجار كريمة الزمرد والياقوت والعقيق ونحوها. ما معنى احجار كريمة؟ هل هي تعطينا شيئا احجار كريمة يعني نفيسة في
ذاتها في معدنها ليست كسائر الحجارة. فيطلق الكرم ويراد به الشرف. ويراد به - [00:32:26](#)

علو الذات قال المصنف رحمه الله ومن اسمائه تعالى الكريم ومعناه الكثير الخير وقيل المفضل يعني على العباد وقيل العفو وقيل
العلي اما العلي فقد عرفت رفعة القدر وعلوه يسمى بالكرم. لكن كيف يكون الكريم - [00:32:45](#)

معنى العفو نعم من كرمه سبحانه وتعالى يعفو عن عباده لكرمه جل جلاله. والكريم تنازلوا عن حقه للمسيء. هذا من الكرم. هذا من
معاني الكرم. وقد سمي الله نفسه بالكريم في موضعين من كتابه الكريم - [00:33:05](#)

في احدها يقول سبحانه يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم وفي الاية الاخرى يقول الله سبحانه ومن كفر فان ربي غني كريم.
ووسمى الله نفسه بالاكرم كما في سورة العلق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. فالله كريم وهو اكرم الاكرمين جل جلاله. وهو
سبحانه - [00:33:25](#)

وتعالى كثير العطاء كثير العفو عظيم القدر وهو في كل تلك المعاني في اسمى معانيها وفي اعلى مراتبها هذا الكريم في اسماء الله.
فهل نبينا صلى الله عليه وسلم كريم كذلك؟ الجواب بلى والله. نعم اي ورابي ان - [00:33:52](#)

لكريم عليه الصلاة والسلام. السؤال هو اي كرم يوصف به النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام اي معاني الكرم هل هو الكرم البذل
والعطاء؟ الجواب نعم وهذا مستقر ثابت منتشر شائع متواتر حفظته الروايات يعطي ولو لم يملك شيئا عليه الصلاة والسلام واقل ما
يعطي السائل اذا سأل - [00:34:12](#)

طيبة ودعوة صادقة وابتسامة يطيب بها خاطر السائل عليه الصلاة والسلام. هذا كرم العطاء. لكنه ايضا كان كريما العفو عليه الصلاة
والسلام يبذل لامته بالله عليكم كم اوزي وكم اسيء اليه عليه الصلاة والسلام فعفا؟ اليس - [00:34:39](#)

في اعظم مراتب الكرم؟ بلى. الكرم ان تبذل ان تعطي مما تملك. وعرضك من اغلى ما تملك. فان بذلت للمسيء وعفوت عن اساء
فانت والله في عداد الكرماء ولو لم تنفق درهما ولا دينارا. المتصدق بعرضه احد - [00:34:59](#)

احد الاكرام في الخلق وهي من المروءات التي يقل وجودها بين الناس عندما حصروا الكرم في بذل الدراهم والدنانير كرم النبي عليه
الصلاة والسلام في وجه ثالث من وجوه الكرم كرم النفس. كرم الشرف كرم الذات التي خصه الله تعالى بها - [00:35:19](#)

فقد اصطفاه الله عز وجل فكان صفوة من صفوة وخيارا من خيار عليه الصلاة والسلام. هذا كرم معدنه وكرم نسبه وكرم اصطفائه
واختياره صلوات ربي وسلامه عليه. اخيرا من وجوه الكرم كرم اخلاقه. نعم كان متواضعا وحليما - [00:35:39](#)

وصادقا وامينا صلوات الله وسلامه عليه وسماحا وجوادا ورؤوفا ورحيما. في كل ذلك هو كريم الاخلاق وعندما تعدد الاخلاق بانحائها
فتضيف اليها وصف الكرم تقول كريم التواضع كريم الصدق كريم الامانة فانك تصف الوصف - [00:35:59](#)

في ذلك الخلق باسمى درجاته. وفي اشرف معانيه المتواضعون كثيرون في البشر. لكنه اكرمهم تواضعا عليه الصلاة والسلام. الامناء
والصادقون والحلماء والعظماء كثيرون في البشر. لكنه عليه الصلاة والسلام اكرمهم - [00:36:19](#)

مرتبة في تلك الاوصاف كلها. فعرفت اذا معنى وصفه بالكرم وانه كريم عليه الصلاة والسلام على هذا المعنى العظيم. نعم وسماه تعالى
كريما بقوله انه لقول رسول كريم. قيل محمد وقيل جبريل عليهما السلام. نعم. وقد - [00:36:39](#)

تقدم بكم الخلاف في هذه الاية في سورة التكوين انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين قولان شهيران
هل المقصود بالايات هنا في الاوصاف؟ جبريل عليه السلام كما عليه الكثير من المفسرين او هو محمد صلى الله - [00:36:59](#)

عليه وسلم كما عليه فريق اخر ايضا من المفسرين. وقال عليه السلام انا اكرم ولدي ادم ومعاني الاسم في حقه صلى الله عليه وسلم.
قوله انا اكرم ولدي ادم تقدم في حديث اخرجه الترمذي وقال عنه حسن غريب - [00:37:19](#)

ووصفه بالكرم عليه الصلاة والسلام ثابت بجملة من النصوص والمواقف والروايات تعود الى ما سلف لك من المعاني في كرمك العطاء
كرم النفس كرم الاخلاق كرم العفو وكرم الذات وشرف عليه الصلاة والسلام. ومن اسمائه تعالى - [00:37:39](#)

العظيم ومعناه الجليل الشأن الذي كل شيء دونه. نعم هذا ايضا من اسماء الله العظيم. فسبح باسم ربك العظيم هو العلي العظيم. ربنا
سبحانه وتعالى عظيم في ذاته. عظيم في صفاته. عظيم في خلقه في امره ونهي - [00:37:59](#)

عظيم في شرائعه عظيم في شأنه كله جل جلاله. وهو سبحانه وتعالى العظيم العظمة المطلقة التي مهما وصفنا شيئا من المخلوقات
بالعظمة فانها لا تبلغ ذلك ولا عشر معشارا. تقول هذا بلد عظيم وهذا جبل عظيم - [00:38:19](#)

وبحر عظيم وتقول عن انسان ما انه عظيم. لكن كل تلك الاوصاف في العظمة محصورة ونسبية جدا محدودة تقول جبل عظيم في
ماذا في علوه وارتفاعه بحر عظيم في ماذا؟ في ساعته انسان عظيم في ماذا؟ في موقف ما من المواقف وهكذا - [00:38:39](#)

فهما اطلقنا العظمة على شيء من خلق الله فانها عظمة نسبية محدودة. ولا يطلق وصف العظمة اطلاقا الا على الخالق جل جلاله. وقد

وصف الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام بأنه عظيم. وأنه على خلق عظيم كما - [00:39:02](#)

اسيأتيك في كلام المصلي في الان؟ نعم. وقال في النبي صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم. ووقع في اول سفر من التوراة عن اسماعيل. وستلد عظيما لامة عظيمة. فهو عظيم وعلى خلق عظيم. نعم قوله - [00:39:22](#)

سبحانه وتعالى وانك لعلى خلق عظيم. وقد تقدم بكم مرارا يا كرام. ان الاية في الفاظها الاربعة لعلى خلق عظيم اختصرت من الشرح ما يطول في مجلدات. ومن الكلام ما يقال في مجالس متعددة - [00:39:42](#)

ومما يوصف به خلق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ما تكلم فيه الاولون والآخرين اوجزت الاية كل في وصف عظيم موجز حكيم. وانك لعلى خلق عظيم. حدث ما شئت عن خلق المصطفى عليه الصلاة والسلام. ستتعب - [00:40:02](#)

من الكلام والله وستعجز عن العبارة. ولن يحيط بك الوصف مهما بلغت وفتح لك من ابواب البيان والبلابة الا ان تقف فتعود الى الاية قائلا صدق الله اذ قال وانك لعلى خلق عظيم. صلى الله عليه واله وسلم. عظيم الخلق لن يكون الا - [00:40:22](#)

يا عظيم النفس عليه الصلاة والسلام. عظيم المكانة عند ربه فقد تربع على وجوه العظمة في انحاء متعددة. ان جئت الى بيانه عليه الصلاة والسلام للدين وحمله للامانة فانه كان عظيم الجهاد. في ذات الله. ان جئت الى الصبر - [00:40:42](#)

احتمال من اجل تبليغ رسالة الله فقد كان عظيم البلاغ عليه الصلاة والسلام. ان جئت الى الصفا والعفو والحلم والصبر على امة في اذى المكذبين وعناد الكفار المشركين. وما وجد عليه الصلاة والسلام ليؤدي الامانة فقد كان عظيم البذل - [00:41:02](#)

والعطاء عليه الصلاة والسلام وهكذا ستقول في سائر الاوصاف. عظيم الخلق صلوات ربي وسلامه عليه. ووقع في اول سفر من كما حكى القاضي عياض هنا ونقله بعده كثير ممن جاء عقبه. عن اسماعيل عليه السلام واللفظ في التوراة هكذا - [00:41:22](#)

اتلد عظيما والخطاب لاسماعيل عليه السلام. وستلد عظيما لامة عظيمة والمقصود به محمد صلى الله عليه وسلم فانه ليس من ولد اسماعيل في نسل ابراهيم عليهما السلام نبي بعث وارسله الله بدين سوى محمد صلى الله عليه وسلم. قال فهو عظيم وعلى خلق عظيم صلى الله عليه واله - [00:41:42](#)

وسلم. ومن اسمائه تعالى الجبار ومعناه المصلح وقيل القاهر وقيل العلي العظيم وقيل المتكبر. نعم هذا العاشر من اسماء الله تعالى في هذا الفصل الجبار وهو ايضا من الاسماء التي يشيع فهمها عند عامة الناس على معنى واحد من معانيه المتعددة. وان الجبار بمعنى القوي - [00:42:10](#)

القاهر الذي يغلب ولا يغلب ويوصف الجبار بشدة البطش والقوة وهو كذلك. لكنه احد المعاني الجبر في اسماء الله يأتي على معاني اشهرها اربعة احدها هذا جبر القوة فهو سبحانه جبار يقهر الجبابرة - [00:42:38](#)

ولا يقوم لجبروته شيء سبحانه وتعالى وفيه او به يسبح النبي عليه الصلاة والسلام سبحانه ذي الملك والملكوت سبحانه ذي العزة والقدرة والكبرياء والجبروت هذا جبر القوة جبر العظمة الذي يوصف به الله جل جلاله. الاخر جبر التكبر - [00:43:00](#)

والله عز وجل تسمى بهذين الاسمين الجبار المتكبر وليس احد من الخلق يمدح بتكبر لكن الخالق يمدح ويشنى عليه بتكبره. لانه كبير سبحانه وتعالى اكبر من كل شيء جل جلاله. فكبرياؤه وصف عظيم من اوصافه سبحانه وتعالى. فهو سبحانه جبار - [00:43:21](#)

واحد وجوه الجبر جبر التكبر. اما الثالث في وجه الجبر من اسماء الجبار بمعنى الرحمة هل يعقل ان يكون معنى جبار انه يعطف ويرحم عباده؟ الجواب نعم وذلك اذا فهمت ام من معاني الجبر جبر القلوب المنكسرة جبر الضعفاء والمساكين. جبر البؤساء - [00:43:47](#)

جبرهم لا يكون الا برحمة تحيط بهم. فيجبر سبحانه القلوب المنكسرة اليه. ويجبر قلوب وافئدة العباد باد العائدين التائبين الاوابين بين يديه سبحانه وتعالى. واما الرابع من وجوه الجبر فهو جبر جبر العلو - [00:44:14](#)

والعظمة فالمعاني الاربعة اوجزها المصنف رحمه الله فقال ومن اسمائه تعالى الجبار ومعناه المصلح هذا اذا حملته على معنى جبر الرحمة. لان جبر المعنى المصلح يعني يصلح امور خلقه. فيجبر الضعيف - [00:44:34](#)

ويجبر الكسير ويجبر المذنب والذليل فيجبرهم سبحانه وتعالى فيصلح شؤونهم. وانت الا تدعو في صلاتك في كل جلوس بين

سجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني فانت تسأل الله ان يجبرك اذا هو سبحانه - [00:44:55](#)

جبار وهذا من معانيه رحمته التي يصلح بها خلقه. قال المصنف وقيل القاهر هذا جبر الغلبة وقيل العظيم الشأن وهذا جبر العلو.

وقيل المتكبر جبر التكبر السؤال هل وصف الله نبيه في القرآن بانه جبار - [00:45:15](#)

بل نفى القرآن عنه ذلك. قال الله عز وجل وما انت عليهم بجبار تذكر بالقرآن من يخاف وعيد ما الوصف في الجبروت الذي نفاه الله

عن نبيه عليه الصلاة والسلام في الجبروت - [00:45:37](#)

جبر البطش نعم والتكبر جبر الاستعلاء وهذا المنفي عنه صلى الله عليه وسلم. وهكذا جاءت الآية بنفي هذا المعنى. لكنه يصدق في

حقه صلى الله عليه وسلم المعاني الاخرى. وليس في ذلك اية صريحة تصفه بالجبار عليه الصلاة والسلام. وسيرد - [00:45:57](#)

صنفوا نصا في بعض الكتب السابقة في كتاب داود عليه السلام. لكن عدم وجود اية في القرآن كان درءا لان يتسرب معنى غير لائق

او يفهم على غير وجهه الصحيح. لو وصف عليه الصلاة والسلام بانه جبار - [00:46:23](#)

ربما فهم على غير الوجه الصحيح انه جبر التكبر والعلو. وانه جبر البطش والقهر والغلبة. وكل ذلك ليس هو المراد به وصفه صلى الله

عليه وسلم. نعم وسمي النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب داود بجبار فقال تقلد ايها الجبار سيفك فاننا موسى - [00:46:45](#)

وشرائعك مقرونة بهيبة يمينك. تقلد ايها الجبار سيفك فاننا موسك وشرائعك مقرونة بهيبة يمينك هذا خطاب جاء في كتاب داود

عليه السلام كما نقله المصنف وليس الى ذلك طريق يمكن الجزم به لكنه تأتي به الرواية - [00:47:09](#)

تقلد ايها الجبار اذا كان الخطاب لنبينا عليه الصلاة والسلام فالمراد بالجبار هنا يقينا سوى المنفي هناك في القرآن وما انت عليهم بجبار

فالمنفي هناك كما قلت جبر الجبروت في القوة والبطش - [00:47:31](#)

والتكبر والمثبت هنا هو جبر القلوب باصلاحها وهدايتها واعادتها الى الصراط المستقيم. نعم ومعناه في حق النبي صلى الله عليه

وسلم اما لاصلاحه الامة بالهداية والتعليم او لقهره اعداءه او لعلو منزلته على البشر وعظيم خطره. ونفى تعالى عنه في القرآن جبرية

التكبر التي لا تليق به. فقال - [00:47:50](#)

وما انت عليهم بجبار. صلى الله عليه واله وسلم. نعم. ومن اسمائه تعالى الخبير ومعناه بكنه الشيء العالم العالم بحقيقته. وقيل معناه

المخبر. نعم. هذا من اسماء الله سبحانه الخبير - [00:48:20](#)

والخبير الذي بلغ علمه ادق الاشياء. فعرف خفيها قبل ظاهرها. وصغيرها ما قبل كبيرها فالله عليم والله محيط والله خبير. وتعود في

جملة معانيها الى العلم الواسع الذي الذي لا يحيط به احد من خلقه. فالخبير سبحانه وتعالى تسمى به الله جل جلاله لعظيم علمه

بخلقه - [00:48:40](#)

قال معناه المطلع بكنه الشيء يعني بحقيقته. وليس العلم بظاهر الامر فقط بل بظاهره وباطنه الله عز وجل قال الا يعلم من خلق وهو

اللطيف الخبير وقال في شأن الذنوب والخطايا وكفى به بذنوب عباده خبيرا. انه كان بعباده خبيرا بصيرا. فعلمه - [00:49:10](#)

وسبحانه بعباده على هذا المعنى في الخبير. وقيل معناه المخبر اي الذي يخبر عباده بدقائق الامور وما غاب عنهم وما خفي عنهم

فالله عز وجل يخبر به فهو خبير في احد المعاني بهذا الوجه. نعم. وقال تعالى الرحمن فاسأل به خبيرا. قال القاضي بكر ابن العلاء -

[00:49:36](#)

بالسؤال غير النبي عليه السلام. والمسؤول الخبير هو المصطفى صلى الله عليه وسلم. وقال غيره بل السائل النبي الله عليه وسلم

والمسؤول هو الله تعالى. فالنبي عليه السلام خبير بالوجهين المذكورين. قيل لانه عالم - [00:50:02](#)

على غاية من العلم بما علمه الله من مكنون علمه وعظيم معرفته. مخبر لامتته بما اذن له في اعلامهم نعم من اسماء الله الخبير لكن

هل سمى الله نبيه صلى الله عليه وسلم خبيرا؟ وهل في ذلك - [00:50:22](#)

نص صريح اتى المصنف رحمه الله باية الفرقان التي فيها قول الله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به

بذنوب عباده من هو؟ هو الله سبحانه. الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. ثم استوى على العرش - [00:50:42](#)

فاسأل به خبيرا جاء المصنف بالاية فقط ليدل على ان من المعاني التي ذكرها المفسرون في الآية ان الخبير هنا محمد صلى الله

عليه وسلم عليك ان تفهم الاية كيف هي. الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. ثم استوى على العرش الرحمن -

[00:51:08](#)

اسأل به خبيرا فاسأل الامر لمن ان قلت الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسأل يا محمد بالله عز وجل وخلقته وعظمته

وقدرته اسأل به اي اسأل عنه خبيرا او يسأل خبيرا به. من الخبير بالله - [00:51:35](#)

اذا كان الامر لرسول الله عليه الصلاة والسلام اسأل يا محمد خبيرا. المعنى لن تعود الا الى الله. لانه انه هو الخبير. لكن ان جعلت الامر

في قوله فاسأل به خبيرا. ان جعلته المأمور في السؤال - [00:51:58](#)

النبي عليه الصلاة والسلام فالامر لي ولك. واسمع الاية كالتالي وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده. وكفى به بذنوب عباده

خبيرا. الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. ثم استوى على العرش الرحمن - [00:52:18](#)

فاسأل به الامر لي ولك فاسأل به خبيرا. من الخبير الذي سنسأله عن ربنا سبحانه وتعالى؟ هو صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول الامام

ابن كثير في تفسير الاية بل يقول الطبري رحمه الله قبل ذلك فاسأل يا - [00:52:38](#)

خبيرا بالرحمة خبيرا بخلقه فانه خالق كل شيء لا يخفى عليه ما خلق ويقول ابن كثير اي استعلم عنه من هو خبير به عالم به فاتبعه

واقتردي به وقد علم - [00:52:58](#)

انه لا احد اعلم بالله ولا اخبر به من عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم على الاطلاق الذي سيد ولد ادم على

الاطلاق في الدنيا والاخرة - [00:53:18](#)

الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فما قاله فهو حق وما اخبر به فهو صدق فقد رأيت ان المفسرين جعلوا في احد

المعاني المحتملة ان الخبير الذي امرنا ان نسأل عنه ربنا عز وجل - [00:53:33](#)

نعرف شأنه وعظمته هو رسول الله عليه الصلاة والسلام. فتبين اذا ان خبير هنا في الاية جاء في سياق وصف المصطفى عليه الصلاة

السلام نعم والمتقرر في عقائدنا انه لا احد اعلم بالله من الله. ولا احد اعلم باعلم - [00:53:51](#)

بالله من خلقه من نبيه عليه الصلاة والسلام. فهو اعرف البشر بربه. واعلمهم بعظمة قدره. ومنه الامة عظمة الله ومن هو الله. وكيف

نعبد الله كل ذلك ما عرفناه الا من طريق رسول الله صلى الله عليه - [00:54:11](#)

وسلم فكان هو الخبير الذي تعود الامة الى امره ونهيه ودلالته وصدق خبره صلوات ربي وسلامه عليه. قال صنف رحمه الله قال

القاضي بكر بن العلاء المأمور بالسؤال غير النبي صلى الله عليه وسلم فيكون المسؤول هنا هو المصطفى الخبير صلى الله عليه وسلم

- [00:54:31](#)

وقال غيره بل السائل هو النبي. فاسأل يا محمد. والمسؤول هو الله. اسأل يا محمد خبيرا وهو الله عز وجل فالنبي صلى الله عليه

وسلم خبير بالوجهين. لانه عالم على غاية من العلم بما اعلمه الله فهو خبير. قال - [00:54:52](#)

وبما اعلمه الله من مكنون علمه وعظيم معرفته وهو ايضا مخبر لامته. الم يخبرنا عن الله كلما اوحى الله اليه فهو قدير بهذا المعنى

ليس بمعنى عالم بمعنى مخبر. فالله فالنبي صلى الله عليه وسلم خبير بمعنى عالم بالله - [00:55:12](#)

بمعنى مخبر عن الله عز وجل كلما اوحى اليه ودل الامة صلوات ربي وسلامه عليه ومن اسمائه تعالى الفتاح ومعناه الحاكم بين عباده

او فاتح ابواب الرزق والرحمة والمنقلب من امورهم عليهم او يفتح قلوبهم وبصائرهم لمعرفة الحق. ويكون ايضا بمعنى ناصب كقوله

تعالى - [00:55:32](#)

ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. اي ان تستنصروا فقد جاءكم النصر. وقيل معناه مبتدأ الفتح والنصر. نعم. هذا من اسماء الله الفتاح

وهو الفتاح العليم. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده - [00:56:01](#)

فالله فتاح فتاح على وزن فعال للدلالة على المبالغة فالله عظيم الفتح. ماذا فتح الله عز وجل للعباد؟ قيل الحاكم فالله فتاح بمعنى

حاكم بين عباده. يفتح لهم ما اشكل عليهم وما اختصموا فيه - [00:56:26](#)

فهذا هو الاسم الثاني عشر من اسماء الله تعالى التي اوردها المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل والتي اشتق الله عز وجل لنبيه

صلى الله عليه وسلم منها اسما وهو - [00:56:50](#)

والفتاح وتقدم انه المقصود به الحاكم بين العباد او الفاتح لهم ابواب الرزق والرحمة. وفي مثلها قال الله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يممسك فلا مرسل له من بعده. الفاتح ايضا من غلق من الامور على - [00:57:10](#)

فانه من غلق على عبد باب الا والله فاتحه. ولا احاطت بعبد كربة الا فالله عز وجل يفتح او ابواب الكربات ويفتح لعباده ابواب اليسر والفرج كرما منه سبحانه. ومن معاني الفاتح لاسماء الله - [00:57:30](#)

سبحانه يفتح قلوب عباده وبصائرهم لانوار الهداية. ومعرفة الحق فهذا ايضا من الفتح بل هو اعظم من فتح الرزق الذي ينال العباد. لان الفتح اذا فتح على القلب فانه منجاة من الطبع والختم الذي جعل - [00:57:50](#)

الله عز وجل لمن ابغض من خلقه والعياذ بالله. فقد طبع الله على قلوب وختم على بعضها وجعل بعضها في اكن اكارنا واجاركم الله. فاذا فتح الله على عبد قلبه لانوار هدايته فهو من اعظم ما يفتح به على العبد. واما المال - [00:58:10](#)

انهبوا ويحيى واما الرزق في ضيق ويتسع لكن الشأن في فتح القلب الباب الذي لا يملك مفاتيحه الا الله. والباب الذي لا يعرف كيف يفتح الا خالقه سبحانه وتعالى. فمن اسمائه سبحانه الفاتح. واذا دعا احدا من ربه باسمه الفاتح - [00:58:30](#)

ان يفتح له من فضله فان اعظم مطلوب في هذا الباب من فتح الله قلوب. بانوار هدايته وبصائر للحق التي يهتدى بها العباد. قال اخيرا ومن معنى الفاتح الناصر ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. الفتح هنا - [00:58:50](#)

بمعنى النصر فيكون الفاتح بمعنى منزل النصر على عباده واوليائه. فاذا نطلب من الله فتحا نطلبه نصرا وعباده في الجهاد لما

يستنصرون الله ويطلبونه الفتح فانما يريدون نصرا اي ان تستنصروا فقد جاءكم النصر - [00:59:10](#)

ايضا في هذا الاسم طرف لدلالته بوجه ما على معنى لاسماء النبي عليه الصلاة والسلام. وفي كلام المصنف بيان بمعنى الفاتح وكيف جعل عليه الصلاة والسلام فاتحا؟ وما معنى ذلك نرجئه الى مجلس ليلة الجمعة المقبلة ان شاء الله - [00:59:30](#)

الله تعالى يا كرام هذه الليلة الشريفة المباركة ما زالت ساعاتها باقية. وفيها متسع للمحبين للاستكثار من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم يتسابقون في نيل ذلك الشرف فاكثرنا من الصلاة - [00:59:50](#)

علي فيه يا زارعا حب النبي بقلبه اسقيت زرعك بالصلاة عليه؟ هذا محمد ما تشوق عاشق احد كشوق المسلمين اليه صلى الله عليه واله وسلم. صل وسلم عليه وانت تعرف ان ربك يرزقك بكل - [01:00:10](#)

عليه عشر صلوات عليك رحمة من الله - [01:00:30](#)